

بحار الأنوار

[296] ملحا لا يستطاع. وبصق في بئر كان مأوها وشلا فعادت (1) فلم تبض (2) بقطرة من

ماء، وتفل في عين رجل كان بها رمد فعميت، وعلى جراح - أو قالوا: جراح آخر - فاكنتسى جلده برصا، فقالوا لمسيلمة فيما أبصروا في ذلك منه واستبرؤه (3) فقال: ويحكم بئس الامة أنتم لنبيكم، والعشيرة لابن عمكم، إنكم تحيفتموني (4) يا هؤلاء من قبل أن يوحى إلي في شيء مما سألتكم، والآن فقد أذن لي في أجسادكم وأشعاركم دون بئاركم ومياهكم، هذا لمن كان منكم بي مؤمنا، وأما من كان مرتابا فانه لا يزيد تفلتي (5) عليه إلا بلاء، فمن شاء الآن منكم فليأت لاتفل في عينه وعلى جلده، قالوا: ما فينا وأبيك أحد يشاء ذلك، إنا نخاف أن يشمت بك أهل يثرب وأضربوا (6) عنه حمية لنسبه فيهم وتذمما لمكانه منهم. فضحك السيد والعاقب حتى فحما الارض بأرجلهما، وقالوا: ما النور و الظلام والحق والباطل بأشد تباينا (7)

وتفاوتا مما بين هذين الرجلين صدقا وكذبا. قالوا: وكان العاقب أحب مع ما تبين من ذلك أن يشيد ما فرط من تفريطه مسيلمة ويؤثل منزلته ليجعله لرسول الله صلى الله عليه وآله كفوًا (8)، استظهرا بذلك في بقاء عزه وما طار له من السمو في أهل ملته، فقال: ولئن فجر أخو بني حنيفة في زعمه أن الله عز وجل أرسله وقال من ذلك ما ليس له بحق فلقد بر في أن نقل قومه من عبادة الاوثان إلى الايمان بالرحمن. قال حارثة: أنشدك بالله الذي دحاها، وأشرق باسمه قمرها، هل تجد فيما أنزل الله عز وجل في الكتب السالفة يقول الله عز وجل، " أنا الله لا إله إلا أنا ديان (1) استظهر المصنف في

الهامش ان الصحيح: فغارت. (2) ولم تبض خ ل. (3) استظهر المصنف في الهامش أن الصحيح:

استزاده. (4) كلفتموني خ ل. أقول: في المصدر: ان كنتم تحيفوني. " تحيفتموني خ ل. " .

انكم تختصموني خ ل. " . (5) نفثي خ ل. (6) أي اعرضوا عنه ولم يتعرضوه بسوء حمية لنسبه

فيهم. (7) في المصدر: بياننا. (8) كفاء خ ل.